



مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and
Applied Sciences
تصدر عن- جامعة بني وليد - ليبيا
Website: <https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index>
المجلد العاشر - العدد الأول - 2025 - الصفحات (494 - 512)



مقومات الجذب السياحي بمدينة جرمة جنوب ليبيا " دراسة في الجغرافية السياحية "

أ. جميلة خميس إبراهيم أحمد

قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

Jamila ahmid@bwu.edu.ly

Tourism Attractions in Germa City, Southern Libya A Study in Tourism Geography

Jameelah Khamis Abraheem Ahmeed

Department of Geography, Faculty of Arts, University of Bani Waleed, Bani Walid, Libya

تاريخ النشر: 2025-03-06

تاريخ القبول: 2025-02-25

تاريخ الاستلام: 2025-01-04

الملخص:

تناول البحث المقومات السياحية والمتمثلة في المقومات الطبيعية والبشرية (التاريخية والأثرية) والتي يمكن استثمارها وجعل منها منطقة جاذبة للسياح، وتحديد أهم المعوقات والصعوبات التي تعرقل النشاط السياحي، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتاريخي والتي من خلالها تم التوصل الي عدة نتائج أهمها احتواء المنطقة علي مقومات تمكنها أن تكون ذات واجهة سياحية مهمة، كما تم وضع عدة توصيات من شأنها زيادة الاهتمام بالسياحة الداخلية ووضع ليبيا علي الخارطة السياحية العالمية بما تمتلكه من إمكانات سياحية.

الكلمات المفتاحية: مدينة جرمة، الجذب السياحي، السياحة، المقومات السياحية.

Abstract:

This research examines the tourism components of Germa, focusing on both natural and human (historical and archaeological) attractions that can be utilized to transform the area into a major tourist destination. It also identifies key obstacles and challenges hindering tourism development. To achieve the study's objectives, a descriptive and historical methodology was adopted, leading to several findings. The most significant result is that the region possesses essential tourism assets that could establish it as a prominent tourist destination. Additionally, several recommendations have been proposed to enhance domestic tourism and position Libya on the global tourism map by capitalizing on its tourism potential.

Keywords: Germa City, Tourism Attractions, Tourism, Tourism Components.

المقدمة تعد مدينة جرمة من المدن الأثرية المهمة في ليبيا ويتضح ذلك في عظمة أثارها الباقية، وتميزها بعوامل طبيعية وبشرية يؤهلها بأن تكون منطقة سياحة هامة ، حيث تعد مدينة جرمة من أهم المدن الواقعة في الجنوب الليبي ، وقد كان لها دور كبير في حركة التجارة بين طرابلس ووسط أفريقيا من الشمال إلى الجنوب . فهذا البحث محاولة لتسليط الضوء علي المقومات السياحية (الطبيعية والبشرية) وأثرها على إنشاء مدينة أثرية لا تزال أثارها باقية حتى الآن وإعطاء فكرة شاملة عن جغرافية وتاريخ منطقة جرمة، وتحديد المعوقات والصعوبات التي تعرقل النشاط السياحي بمنطقة الدراسة ، وأخيرا الخاتمة وما تحويه من نتائج وتوصيات .

مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية وهي :

1-ماهي مواطن الجذب السياحي واهم المعالم السياحية التي تتميز بها منطقة الدراسة؟

2-ما أهم العوائق التي تؤثر على حركة السياحة في مدينة جرمه؟

3-ما أهم السبل التي يجب اتخاذها للحفاظ على المدينة والموروث التراثي والثقافي؟

فرضيات الدراسة:

1-تمتلك منطقة الدراسة مقومات جذب سياحية طبيعية يمكن ان تساهم على تطور السياحة بالمنطقة.

2-عدم اهتمام الدولة جدياً بقطاع السياحة خاصة بمنطقة جرمة لما تمتلكه من مقومات جذب سياحي ومعالم أثرية هامة.

3-تمتع منطقة الدراسة بتاريخ حضاري وثقافي قد يمكن ان تساهم في التنمية السياحة وتطويرها والاهتمام بها بشكل صحيح.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي :

تحديد المقومات الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة، وبيان أهميتها وتقييم الوضع الراهن لها.

التعريف بهوية المدينة وقيمتها التراثية والتاريخية والسياحية .

تحديد أهم العوائق التي تؤثر على حركة السياحة بمنطقة الدراسة.

تسليط الضوء على أهم الخصائص المكانية التي تتميز بها منطقة الدراسة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي في جمع البيانات الوصفية الجغرافية الطبيعية والبشرية إلى جانب المنهج التحليلي في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الكتب والرسائل العلمية وشبكة المعلومات الدولية "الأنترنت" .

صعوبات الدراسة :

الصعوبات التي واجهت الدراسة تكمن في ندرة المصادر والمراجع وقلة الأبحاث والدراسات السابقة حول منطقة جرمة الأثرية .

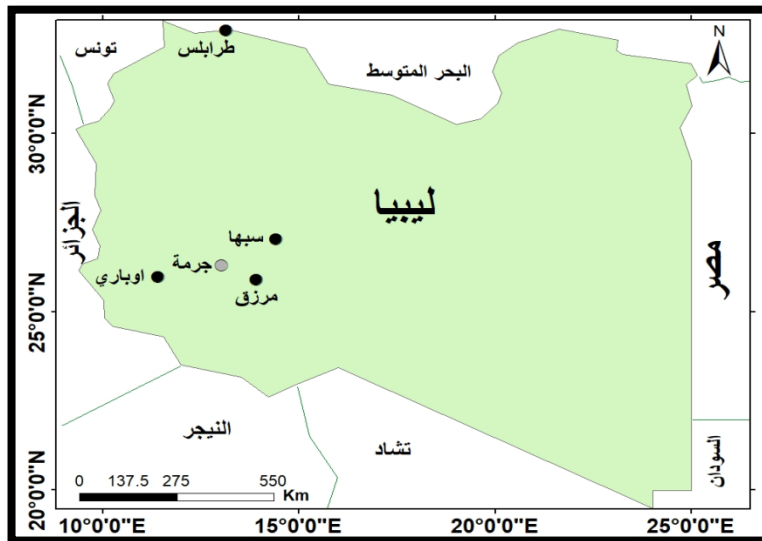
مقومات الجذب السياحي في مدينة جرمة الأثرية :

مدينة جرمة تتمتع بمقومات سياحية متميزة طبيعية وبشرية من أشكال سطح ومياه وعيون ورمال متحركة وواحات ، بالإضافة إلي المعالم الأثرية التاريخية والأثرية التي جعلتها وجهة سياحية جذابة .

تقع مدينة جرمة بين خطي طول 41 ، 32 ، 26 ، شمالاً وبين دائرتي عرض 47 ، 03 ، 13 شرقاً. حيث يحدها من الشرق تونس ومن الغرب مدينة الغريفة، وتبعد عن مدينة أوباري المركز غرباً بحوالي 30 كم وعن مدينة سبها إلى الشرق حوالي 170 كم (أيوب، 1993 ، ص24) . وتنسب إلي سكانها القدامى الجرمنت حيث بناها الجرمنتيون في القرن الأول الميلاد كعاصمة لدولتهم ، وكانت ذات دور مميز ووسط تجاري بين إقليم طرابلس في الشمال وبين أواسط أفريقيا في الجنوب ، وملتقي القوافل التجارية القادمة من الشمال والجنوب ، وهي من أهم وأقدم الشواهد والآثار في ليبيا عن تاريخ الليبيين القدماء ، وظلت الواحة الرئيسية للجرمنت الذي قاموا فيها بنشاطهم الزراعي والحضاري . (أيوب، 1993، ص 50) .

تتسم مظاهر السطح بجرمة بالمظهر الصحراوي فتتكون من أشكال مختلفة منها السلاسل الجبلية وواحات بها الكثير من الآبار والعيون ويمتد منها وديان أيضاً، فتتكون الصحراء من الناحية الجيولوجية في شكلها صور الحجر الرملي النوبي .

الخريطة (1) توضح الموقع الجغرافي لمنطقة جرمة



المصدر: عمل الباحثة باستخدام GIS .

وادي الحياة من أشهر الأودية في فزان وأطولها من الغرب إلى الشرق وتتكون الأودية الثلاثة في فزان من (وادي الشاطئ في الشمال و وادي الحياة في الجنوب و وادي كالبوايس في الشرق) شبه مثلث وربما كان خلال العصور الجيولوجية القديمة ثلاثة روافد تلتقي في نهر يصب شمال وادي البوانيس وإلى الجنوب يمتد وادي كبير من الغرب إلى الشرق ويعرف باسم وادي برجوج ويصب فيه عدد من الأودية ذات الشهرة التاريخية قبل مثل وادي متخندوش و وادي الوزير وتين انبير. (شرف ، 1995، ص 82) .

ويوجد من مظاهر سطح الأرض الكثبان الرملية العالية وهي في الأصل رواسي في بطن الأنهار. والأودية المليئة بالمياه خلال العصور الجيولوجية المطيرة، فكلما حل الجفاف تفتت المواد الراسبة وأخذت الرياح تحركها من مكان لآخر. (أيوب، 1993، ص8) .

كما أن منحدرات الكثبان الرملية شديدة الانحدار وتتركز على صخور تجعلها ثائية وتظهر صخور الحجر الرملي النوبي على سطح الأرض من جانب إلى آخر من جوانب الوادي، وكثيراً ما تظهر بعض الكتل الجبلية المنعزلة وخاصة في الوادي الشرقي حيث تحيطها الرمال . وفيما يتعلق بالكتل الجبلية المنعزلة الواقعة جنوب حمادة مرزق فتكوينات الحجر الرملي النوبي جنوب وادي الزلاف اتجاه الميل للتكوينات يكون صوب الجنوب بالقرب من أوباري وخليف والأبيض وجرمه والغزيفة. (الداصوري، بلا سنة، ص354) .

أما عن مناخ جربة فتقع في المنطقة الصحراوية لذا فهي تمتاز بقارية الطقس في الشتاء أي شديدة البرودة ليلاً دافئة نهاراً شديدة الحرارة في الصيف وتهب عليها في أغلب فصول السنة الرياح الشمالية المعتدلة ، وقد تهب عليها خلال فصل الصيف الرياح الجنوبية الحارة التي تقلب في بعض الأحيان إلى عواصف رملية تعرف باسم القبلي .

ويوجد بالمنطقة كميات كبيرة من الاطروان أو القطرون وصخور الملح، والألومنيوم والشب والجبس والملح الصخري. وتشكل معظم هذه الثروات الطبيعة نشاط تجاري وكذلك يوجد الملح والالومنيوم في مواضع عديدة خصوصاً في المناطق الشرقية من جربة كما يوجد وادي الحي يبلغ طوله ثلاثين ميلاً. (جوده، 1976 ، ص 205) .

ويعد النخيل أهم الأشجار بها فنمارها يعتبر الغذاء الرئيسي لسكانها، ومن جذورها تصنع منه الابواب والمنازل والاعمدة الذي ترفع بها السقوف، ويعتبر أشجار الاثل أئمن الأشجار بالوادي بعد النخيل التي تستخدم في إقامة الثواريق السواقي، وأشجار الاكاليستوس "الكافور" التي قامت الحكومة بنشر زراعتها لتشجير الواحات. ونباتات الأستبس تغطي منطقة جربة تماماً وتوجد بها مناطق النخيل وأشجار البلح البلدي. (الداصوري، ص 361) . ويزرع الأهالي بواسطة مياه الآبار بعض المحاصيل ومن أهم المحاصيل التي

اشتهرت بها منطقة جرمه البطيخ والبامية والعنب والبصل والسّمسم والكروية والملوخية والرمّان. (جودة ، 1976، ص 202- 208) .

المقومات البشرية والتمثّلة في (المقومات التاريخية والأثرية).

أهم المعالم الأثرية بمنطقة الدراسة :

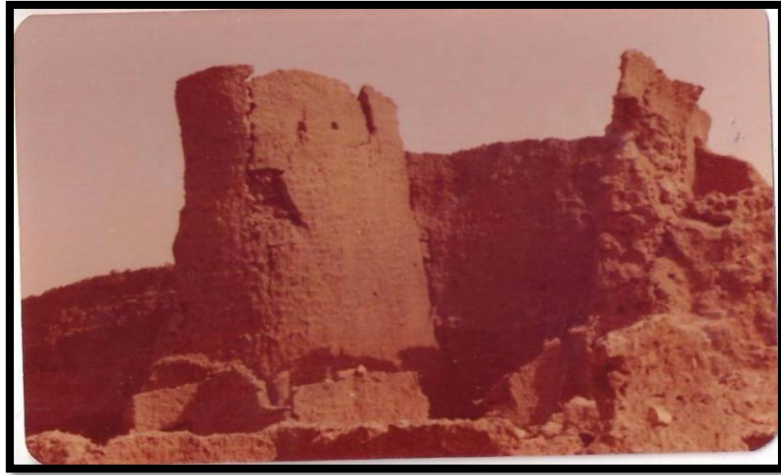
المدينة القديمة (جرمة الأثرية) :

مدينة جرمة القديمة تقع علي مرتفع من الأرض في قلب الوادي بيضاوية الشكل تقريباً ، يبلغ قطرها من الشرق الي الغرب حوالي خمسة كيلومترات ومن الشمال الي الجنوب حوالي ثلاثة ونصف كيلومترات ، وفي وسط غابة كثيفة من النخيل توجد أطلال جرمه القديمة والمدينة يحيط بها من الخارج خندق لاسيما من الجهات من الجهات الشمالية أرض مالحة ويوجد بها الكثير من المستنقعات وكانت المياه تملأ قسماً كبيراً منه وتتبع المياه بكثرة في هذا الخندق ، يلي هذا الخندق سور مبني بقوالب الطين ، وقد ترك عليه الزمن والعوامل الجوية آثار لا تمحى ولقد ظلت جرمه القديمة مسكونة حتى عهد قريب ، وعلي السور آثار الأبراج وهي مبنية علي الطراز المغربي علي هيئة الصوامع المربعة ، وكان للمدينة أربعة أبواب لازالت حتي الآن ، الشرقي منها كان يعرف باسم الباب الكبير، والباب الجنوبي كان يعرف بالباب الصالح ، أما الباب الغربي فكان يعرف بباب الخوجة، وهذه التسميات عرفت بها تلك الأبواب منذ زمن قريب، والمدينة غير مسكونة الآن إذ تم إخلاؤها في العهد الحكم الايطالي حوالي سنة 1936 تقريبا نتيجة لانتشار وباء الملاريا بها ، ويظهر بأن المدينة كانت حتي في القرن التاسع قليلة السكان كما يصفها كل من أودني وبارت (أيوب ، 1993، ص 104-108) .

وتدل الحفريات قد بدء الجرامنت في بنائها في أوائل القرن الأول الميلادي ثم بلغت ازدهارها في خلال القرن الثالث الميلادي حيث قامت فيها المنازل المشيدة علي الطراز الإغريقي والروماني من الحجر ، وأقيمت بها الحمامات ونظم المجاري وربما كانت بها قناديل لإضاءة الشوارع . الا أن ذلك الازدهار لم يستمر الا بعد القرن الخامس الميلادي ، إذ أخذت عوامل الفناء والفقر تزحف رويداً رويداً حتى هجرت المدينة وأصبحت أطلالا دارسة ، وزحفت الأتربة والرمال لتغطي الموقع، وفي القرن الخامس عشر الميلادي أو قبله بقليل رجع الناس ليسكنوا نفس البقعة إلا أنهم في هذه المرة شيّدوا منازلهم من قوالب اللين وحطّموا أحجار المباني القديمة ليدعموا بها مبانيهم الفقيرة ، وشيد الحاكم الجديد القلعة التي عرفت باسم (القصبّة) وشيد بالمدينة ثلاثة مساجد على الأقل الا أن جرمة القديمة لم ترق لأكثر من قرية كبيرة في هذه الفترة ، ثم بدأ اضمحلاله السريع بهجرة المنازل وفارقها أهلها وأصبحت جرمة بمرور الزمن جزءاً من غابة النخيل التي حولها ، وزارها في القرن التاسع عشر بعض الرحالة الأوربيين الذين وصفو فقر المدينة الا أنهم لم يعرفوا بأنه توجد تحت هذه المنازل المشيدة من الطين آثار مدينة قديمة ، أما البعثة الأوربية التي زارت الموقع وأجرت الحفريات بجبانات وادي

الآجال ، فإنها كانت تظن بأن جرمة القديمة كانت تقع من الموزاليوم ، وأنها زالت من الوجود تماماً بفعل التخريب الذي تعرضت له نتيجة للحروب والاضطرابات ولم يبدأ الحفر عن المدينة القديمة غلا في سنة 1962 علي يد مصلحة الآثار. (أيوب، 1993 ص 117- 118) .

صورة (1) مدينة جرمة الأثرية



المصدر: وليد أبوستة، مصور فوتوغرافي.

جبل زنكرا:

يتكون جبل زنكرا من قمتين تعلو الجنوبية منهما لارتفاع الألف متر وهي تتحدر تدريجياً من الناحية الشمالية لتنتهي بالقمة الشمالية التي ترتفع عن سطح الأرض الف وستمائة متر وتمتد إلى داخل الوادي على شكل رأس الهلال، وإذا صعدنا إلى القمة العليا وهي الجنوبية نجد هناك بقايا أربعة أسوار تمتد جميعها من الغرب إلى الشرق وهي تسير موازية كل منها للآخر من الشمال إلى الجنوب ويعتبر السور الأول أطولها وأكثرها احتفاظاً بمنظرها الأول والأسوار جميعها مشيدة بقوالب كبيرة من الأحجار ترتبط فيما بينهما بملاط وقد تستعمل كأساسات في الأكواخ أو الخيام ، أما السور الثاني والثالث والرابع فقد انهارت الجدران ولم يبق سوى الأساسات ، ولقد دل الفحص الأثري لهذه الأسوار أنها أقيمت لحماية هذا الموقع ، ويعتبر القمة العليا أقدم مستقر معروف للجرامنت ويظهر أن الجرامنت عند وصولهم قد طاب لهم الاستقرار فوق القمة العليا لجبل زنكرا ولا يعرف السبب الحقيقي لاختيار هذا الموقع ولو أنه من المرجح ان يكون الموقع الاستراتيجي لهذه القمة التي تشرف على الوادي لاسيما من مدخله الغربي هو السبب الرئيسي لهذا الاختيار، ويظهر أن الجرامنت كانوا يقيمون في الخيام او الأكواخ إذ لم يعثر فوق القمة العليا على أية أساسات لمساكن أو غيرها ، وكانت الأسوار التي أقيمت على عجل تحيط بهذه الخيام أو الأكواخ وربما زاد الجرامنت من عددها لضمان الحماية أو لفصل طبقات السكان بعضهم عن بعضهم الآخر، ونجد المزيد من الشواهد والدلائل أن جرمة تقع في مركز

الوادي ولكنها لم تكن أول مكان أقام به الجرمينيون ، لأن قلعة زنكرة البارزة في أول حصن لهم وقد اكتشف فيها عدد ضخم من المساكن واجريت حفريات كثيرة في مواقع مختارة منها وبينت ان احتلال ذلك المكان والإقامة فيه جرى منذ زمن يرجع إلى الألف عام الأولى قبل الميلاد على الأقل. (أيوب، 1993 ، ص51 ، ص 54 ، ص65).

صورة (2) جبل زنكرة.



المصدر: وليد أبو ستة، مصور فوتوغرافي .

بالنظر لصعوبة الصعود والنزول قد دفعت الجرامنت إلى اختيار سطح الجبل الثاني وهو القمة الشمالية ، نظراً لكونها منخفضة نسبياً أولاً ونظراً لسهولة الدفاع عنها ثانياً فأقاموا عليها سورا دفاعياً عالياً لم يبق منه سوى سور طوله عشرون متراً وارتفاعه ثلاثة أمتار وعرضه متران ونصف ، وخلف هذا السور الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب كان المستقر الذي سكنه الجرامنت وعلى هذا المستقر أثار أساسات الأبنية التي شيدت بقوالب منتظمة من الأحجار وهي تمتد لمسافة كبيرة فوق هذه القمة التي تنتهي برأس صخري مكشوف عليه حفر دائرية كبيرة وربما كانت تستعمل كقاعدة لساريات الأعلام .

وتوجد نقوش عدة أولها نقش يمثل الزرافة مرسومة على صخرة منفصلة عن الجدار الصخري وموجودة فوق الرصيف المحاط بالجدار المذكور والرسم عمل بأداة حادة في صخر الرمل النوبي ، ويظهر في الصورة أقدام الحيوانات الأربعة ثم هناك بضع رسوم على الجدار الصخري من الناحية الغربية من النقش الأول وهي غير واضحة المعالم ولو أنه من المحتمل أنها تمثل الحمار أو الابقار ثم نجد صورة تمثل بقرة بقرنين كبيرين. (دانيلز، 1991. ص67).

الضريح : أو قصر وطوط

يعد ضريح جرمه أول المعالم الأثرية التي عرفها العالم الغربي فقد زارها عدد كبير من الرحالة الأوروبيون الذين زاروا فزان في القرن التاسع عشر الميلادي ، ويقع هذا المبنى شرق جبل زنكرة بحوالي ثلاثة

كيلومترات وهو عبارة عن مبنى صلد يتكون غلافه الخارجي من قوالب منتظمة من الحجر الرملي الطوبي بينما يتكون في داخله من قطع صغيرة من الأحجار المتماسكة.

من خلال تتبعنا تاريخ الأضرحة وجدنا بأن القبور المعروفة بذلك الاسم اغريقية الأصل، وكان أول من اتخذ هذا الطراز من المداخلن ملكه التي شيّدت قبر فخماً لزوجها والذي سميت الأضرحة في اللغات الأوربية باسمه.

صورة (3) الضريح أو قصر وطوط.



المصدر: وليد أبو ستة، مصور فوتوغرافي .

وكان ذلك القبر فخم يتكون من قاعدة فخمة مستطيلة الشكل يعلوها صف من الأعمدة الأيونية الطراز ترفع فوقها سقفاً كالهرم المدرج ويوجد على قمتهما تمثال للملك والملكة يركبان عربة حربية تجرها أربعة من الخيول تشق بها أجزاء من القضاء. ويرجع تاريخ انشاء ذلك الضريح الى سنة 350 ق. م ، وقد انتقل الفن المعماري لبناء شواهد الأضرحة الى قرطاج فمن الفنون المعمارية الفينيقية التي أدخلت عليها ومن المعروف أن العمارة الفينيقية كانت متأثرة لدرجة كبيرة بالفن المعماري الإغريقي. (أيوب ، ص61-63).

جبانة الملكية :

عند قاعدة سلسلة حمادة مرزق والى الجنوب من جرمة القديمة بمقدار ستة كيلو مترات توجد ثلاثة مجاميع من القبور ، والمجموعة الأولى من هذه الجبانة عبارة عن أربعة قبور كبيرة موجودة علي احد الأرصفة عند سفح الجبل، والقبور الأربعة يبعد كل منها عن الأخر مسافة معقولة، ولقد فتحت هذه القبور في عصور سابقة وقد دمر اللصوص سقوفها وبعض جدرانها أثناء قيامهم بنهبها ويدل من بقايا الأطلال أنها كانت مقابر مربعة علي شكل المصطبتين .

أما المجموعة الثانية من هذه القبور فتكون من خمس وعشرين قبراً شيّدت صف واحد من الجنوب إلى الشمال ومن المؤسف أن قبور هذه المجموعة قد فتحت ونهبت أيضاً في عصور قديمة وتدل البقايا القليلة من المخلفات التي عثر عليها بأن هذه القبور كانت تحتوي على عدد كبير وفاخر من الأواني الفخارية والزجاجية ، وتدل الكشوف الأولية أن هذه القبور كانت مربعة الشكل وكانت على هيئة المصاطب مبنية بالحجر المتماسك بالملاط

وسويت بالمونة من الخارج ومطوية بالجص أو الطباشير الأبيض وكان يوجد عند الناحية الشرقية شواهد على شكل القرون وكان يوضع في العادة شاهدان ومائدة قربان عبارة عن كتل مستطيلة من الأحجار المنتظمة المعدة الجوانب وتحفر فيها من أعلى حفرة مستطيلة كبيرة بطول القطعة الحجرية وأمامها حفر أخرى ثانوية بعضها مستدير وبعضها الآخر مستطيل أو مربع ، وكانت الاسطح الخارجية تطلي عادة باللون الاحمر والملاحظ ان القبور التي في الناحية الجنوبية أكبر حجماً من القبور التي من الناحية الشمالية كما وان البقايا التي وجدت بالجنوبية اثنى وأروع من التي وجدت بالشمالية . (أيوب ، ص64- 67) .

الأهرامات الحطية:

على بعد ستة كيلو مترات من بلدة أوباري وفي بطن الوادي توجد جبانة فوق ارض مكشوفة بها آثار حرائق التهمت نخيلاً وأشجاراً أخرى ، ومن الملاحظ بان الجرامنت قد مارسوا أنواعاً مختلفة من طرق الدفن وكذلك فإنهم شيّدوا أنواعاً عديدة من المقابر، وهذا راجع إلى اختلاطهم بغيرهم من الشعوب التي اخذوا منها الطرز المختلفة للدفن ، فهناك الطراز الدائري من القبور وهو عبارة عن حفرة مستديرة يتفاوت قطرها بين المتر والنصف متر إلى الستة أمتار وعمقها ضحل لا يتجاوز المتر او النصف متر، والقبر عبارة عن دائرة على شكل الخاتم من الأحجار التي ترص بعنايه لتكون جداراً القبر ويبلغ سمك الدائرة حوالي ثلاثين أو الأربعين سنتيمتراً ثم تسجى الجثة عادة على هيئة الجنين في بطن أمه مع الايدي مطوية وتوضع حول الجثة بعض الأدوات الفخارية كالجرار وغيرها ثم يهال على الجثة التراب ويغطي القبر عادة بحجارتين أو أكثر من الأحجار الكبيرة لمنع الضباع والحيوانات الكاسرة الأخرى من فتح القبر ، أما الطراز الثاني من المدافن فهو الذي على شكل المستطيل (أيوب ، ص67- 74) .

ولقد ذكر أحد المؤرخين بأن الليبيين كان من عاداتهم النوم فوق قبور أجدادهم وذلك لغرض قراء المستقبل لتخبره عن أحداث المستقبل وتدهن باللون الأحمر والى الآن لا نعرف الأصل في هذه الشواهد التي عثر على بعضها في حفريات أجريت في يافا بفلسطين .

أما الطراز الثالث للقبور فهو الشكل الهرمي الذي رأينا أمثله في كل من جبانتي الحطية والخرائق ، كما وأنه هناك عدد من المدافن الهرمية التي وجدت في جهات متعددة من وادي الحياة " الأجال " ولا يعرف ما إذا كان هذا الطراز من المدافن قد انتقل الى فزان من مصر فمن المعروف ان هذا الطراز من الدفن مصري الأصل وأنه كان تطور الطراز الدفن داخل الكوخ الذي كان هرمي الشكل ، كما عثر على بعض الحلى الذهبية المروية الطراز في جرمة ، وقد وجدت أيضاً مقابر دائرية شبيهة بمقابر جرمة على الضفاف الغربية للنيل عند الحلفا وشمالها ، كل هذا يدل على وجود اتصال وتبادل ثقافي بين جرمة وممالك السودان القديمة ، مما لا يستبعد معه أن يكون هذا الطراز من المدافن قد اقتبسه الجرامنت من مروى السودانية ، ومن الجائز أيضاً كما قال

البرفسور سيرجي ان يكون بعض أمراء مروى قد هربوا لاجئين إلى فزان عقب سقوط مروى في يد الاحباش سنة 340 م وقد أخذ هؤلاء الامراء وقادتهم في تشيد قبورهم على الطراز المصري القديم مستعملين الخامات المحلية ومراعين في نفس الوقت حالتهم الاقتصادية السيئة التي لم تسمح لهم بتشيد المقابر الفخمة. (ايوب 1993، ص75- 76- 77).

صورة (4) أهرامات الحطية



المصدر : وليد أبو ستة ، مصور فوتوغرافي .

مقارنة بين اهرامات الحطيه واهرامات الجيزة :

تعتبر أهرامات الحطية كنز من كنوز الصحراء الليبية وهي 20 هرماً عمرها يزيد عن ثلاثة آلاف سنة في حضارة امتدت نفودها من ساحل البحر المتوسط شمالاً ، بحيث تعتبر أقدم من الأهرامات المصرية وخاصة اهرامات الجيزة حيث يعتبر العمر الافتراضي لها 2551 ق. م باختلاف احجامها حيث أن أهرامات الحطية صغيرة الحجم إنما الأهرامات المصرية كبيرة الحجم مقارنة بها وكذلك في تصميم الهرم وطريقة بنائه . (بيرى ، 2017 ، ص38) .

الثقافة والفنون :

تتمثل الجوانب الثقافية والفنية السياحة بمنطقة الدراسة في الآتي:

المهرجانات السياحية :

تأسس المهرجان الشعبي في مدينة جرمة سنة 1998م الدورة الأولى والدورة الثانية 1999 والثالثة سنة 2001، وتوقف 17 سنة ثم استأنف سنة 2018 الدورة الرابعة تحت شعار "جرمة السلام" و 2019 الدورة الخامسة تحت شعار "الإبداع والتميز" وتوقف بعد ذلك عام 2020 بسبب جائحة كورونا وفي 2021 كان

تحت شعار "حضارتنا تجمعنا" من المشرفين على المهرجان الأستاذ عبد اللطيف ، إلا أن المهرجان غير مدعوم نهائياً من قبل الدولة كل موسم يقوم رجال من المنطقة بدعم المهرجان، قبل عام 2011 كان السواح الأجانب يتوافدون بأعداد كبيرة من جنسيات إيطالية وإسبانية وفرنسية ومن كل ربوع ليبيا ويتم تمثيل المهرجان من وزارة السياحة والشركات الخاصة ويوجد الكثير من المشاركات بمختلف الجمعيات متمثلة في الاتي :-

مشغل الخياطة والتطريز.

الجمعية الليبية الشاملة للأعمال الخيرية.

منظمة المرأة لتناول الإصلاح.

جمعية "فنقل" للتراث والمقتنيات الشعبية.

المنظمة الليبية للنشاط الاجتماعي والتنمية فرع الغريفة.

جمعية الهنوف لفن الطبخ.

الجمعية الليبية لحماية اللغة العربية.

صورة (5) المهرجانات



المصدر: وليد أبو ستة ، مصور فوتوغرافي

المساجد:

توجد به مساجد قديمة موجودة وغير مستعملة الآن.

الوصف المعماري للمساجد :- كان المسجد قديماً يتكون من مساحة مربعة تشمل على بيت الصلاة و صحن ومحراب ومدرسة لتعليم أصول الدين الإسلامي، والمسجد خالي من أي زخرفة تذكر غير أنه طلي حالياً بلون الأبيض أو الأصفر أو الأخضر.

أسماء المساجد الحديثة في المنطقة:

مسجد قباء.

مسجد الفجر.

مسجد الفاروق.

مسجد الكوثر "الأوقات".

الفنون والتراث الشعبي :

تعتبر تلك الفنون عن عادات وتقاليد منطقة الدراسة بحيث تعطي لمحة عن الحياة الاجتماعية لسكان المنطقة قديماً ، حيث توجد عدة فرق للفنون الشعبية منها فرقة تيندي (*) وفرقة ايتران كما توجد أن هناك أيضاً أشغال الخياطة والتطريز وجمعيات تعليم فنون الطبخ بالمنطقة (الكردي ، مدير مصلحة الآثار ، عبر وسائل الاتصال .)

صورة (6) فنون تراثية



المصدر: وليد أبو ستة ، مصور فوتوغرافي .

الصناعات التقليدية :

من أهم الصناعات التقليدية في جزمة صناعة الأطباق التي تصنع من سعف النخيل ومازالت في الوقت الحالي يستخدمها السكان ، وأيضاً أشغال الخياطة والتطريز وتوجد بالمنطقة نوادي للأشغال اليدوية لتدريب المواهب عند الأطفال من عمر 6 سنوات حتى عمر 16 سنة حيث يركز النادي على شغل النحت والنقش على الخشب. (لقميبي ، الرئيس التنفيذي لنادي القوس لرعاية الطفولة والأشغال اليدوية في النادي) .

(*) تيندي: سبب تسمية الفرقة على جبل اسمه تيندي معروف في منطقة اوباري.

صورة (7) الصناعات التقليدية



الخدمات الصحية: توجد بها عدة مراكز صحية منها: عيادة البلم التخصوية ومصحة الأشراف الإيوائية و عيادة الفردوس لنساء والولادة و عيادة نبض الحياة .

المعوقات البشرية: والمتمثلة في التاريخ والنشأة لمنطقة الدراسة :

لم نتوصل إلى الآن إلى معرفة أصل الجرامنت ولا الموطن الأول لهم، كما أننا لا نعرف على وجه التحديد الزمن الذي جاؤوا فيه إلى فزان، ولقد قدم الذين أولوا الموضوع بعض العناية عدة احتمالات من أين جاء الجرامنت والزمن على وجه التقريب الذي ظهروا فيه في جنوب ليبيا .

يري بعض المؤرخين أن قصة الجرامنت تبدأ بظهور قبائل البحر المتوسط والقبليين وأهل سردينية الذين هاجروا من بلادهم في أعقاب الزلازل التي حدثت في القرن الحادي عشر الميلادي والتي دمرت مدنهم واغرقت بعض أجزاء من جزرهم والثجات تلك القبائل الي السواحل الشرقية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط وجاء فريق منهم إن سواحل برقة وطرابلس امتزجوا بالقبائل الليبية المحلية بالمصاهرة والتجارة . ويري آخرون استنادا الي الاساطير الاغريقية أن قبائل الجرامنت والنوسيين أصلهم فعلاً من قبائل البحر المتوسط التي هاجرت في القرن العاشر قبل الميلاد ، إلا أنهم يخالفون الرأي الأول في أن هذه القبائل قد نزلت علي شواطئ خليج قابس وفي جزيرة جربا ، وأنهم امتزجوا بالأهالي الوطنيين وظلوا هناك حتي جاء المستعمرون الفينيقيون في القرن الثامن قبل الميلاد وطردهم من الساحل فاضطروا بدورهم علي الاندفاع إلي

الداخل فجاءوا إلي فزان عن طريق واحة غدامس إلي وادي الأجال ، وهذا الراي يفترض أول ظهور الجرامنت في فزان في وقت ما بعد القرن الثامن قبل الميلاد .

إن الإشارة لاسم الجرمةين أو الجرامنت كما جاء بها(هيردودت) الجرامنتس تدل علي أن هذا الشعب ظهر منذ بناء مدينتهم جرمة ، إذ يري اللغوي ميرسيه أن أسم الجرمةين مأخود من اسم القصر في اللغة الليبية القديمة وهو (إغرم) ثم اطلقت التسمية علي البلدة ، أن اصل الاسم مأخود من اسم المدينة جرمة وهي في الاساس جرمت.

ويعد هيردودت الإغريقي هو اول من ذكر الجرامنتس (الجرمةين) بقوله قوم عددهم كثير يزرعون التربة الملحية ، ويوجد لديهم الثيران التي ترعي وهي متراجعة الي الخلف ، وذلك بسبب انحناء قرونها الي الامام ، ويطارد هؤلاء الجرامنتس سكان الكهوف الاثيوبيين بالعربات التي تجرها أربعة خيول (الفاخري ، 2015 ، ص 111) .

وهذا ما يجعلنا نتصور بان الجرامنت قد ساهموا مساهمة فعالة في بناء حضارة تلك المنطقة مسترشدين في ذلك بما خلفوه من آثار متمثلة في بقايا مساكنهم الأولى على جبل "زنكرا" ثم في بقايا مدينة "جرمة" وأيضاً في مقابرهم التي تتخذ أنماطاً وأشكالاً مختلفة (دانيلز ، 1991) .

تعرض هيردودت للكثير من ملامح حياتهم وأنشطتهم في معرض حديثة عن الصحراء ، وبالرغم من الإشارات المبكرة فيما يتعلق بالأنشطة الزراعية للجرمةين، فإن النظرة العامة لبعض المصادر القديمة الكلاسيكية تفيد بأن الجرمةين كانوا قبائل بدوية من إبراز أن الجرمةين كانوا علي غير ذلك من الحياة التي صورتها المصادر الكلاسيكية . وإن النتائج التي توصلت اليها أعمال التنقيب والبحث الأثري تختلف اختلافاً جدياً عن تدوينات الكلاسيكيين وتتطلب إعادة النظر في غالبية ما كتب سابقاً عن الحضارة الجرمةية .

يري (دانيلز) أن تعداد سكان الوادي في حوالي 700 ق.م قد بلغ (500نسمة) ثم ارتفع تدريجياً الي 5000نسمة) في عام 100 بعد الميلاد ، ثم وصل الي ذروته (7000نسمة) في ما بين عامي 200- 300 بعد الميلاد ، وانخفض بعد ذلك الي (3000نسمة) في عام 700ميلادي وذلك يشكل عدد 120 الف مقبرة ، واجمالي عدد المقابر الحقيقي قد يصل الي ضعف هذا العدد .

أكد (دانيلز) أن الجرمةين ينحدرون من جنس البحر المتوسط المختلط بالجنس الزنجي ، وقرأ دانيلز الصفات المميزة للجرمةين كما صورتها فسيفاء دار بوك عميرة بزليطن وهي منظر يعتقد أنه لأسري جرمةين تم القبض عليهم أثناء حملة القائد الروماني (فاليريوسفستوس) فقال بأنهم رجال ذوي لحي صغيرة مدببة، وشعر ممشط الي الخلف في ضفائر صغيرة كما ارتببت رسومهم بالوشم ولبس ريش النعام .

تاريخ المملكة الجرمةية :

وجد الجرامنت في منطقة فزان بالصحراء الليبية في الألفية الثانية قبل الميلاد، واتخذوا من وادي الأجل مركزاً لاستيطانهم، فعلى الرغم من الجفاف الذي أصاب الصحراء، إلا أن وادي الأجل كانت له بيئة ماضية مختلفة عما هي عليه حالياً، حيث كانت تكثر به الأعشاب والأشجار كما كان الوادي يحتوي على مخزون مائي كبير قريب من سطح الأرض، حيث كان تكثر به العيون الغزيرة الجارية، والمستنقعات والبحيرات المائية، مما ساعد على وجود مزارع صالحة للحيوانات .

وفي العقبة من 500 إلى 400 ق. م انتهت اول مرحلة استيطان في زنكرا، وهو الزمن الذي بدأ يظهر فيه موقع سكني جديد في وسط وادي الأجل وهو (جرمة) وانتقلت الجماعات التي تسكن بالمواقع المرتفعة والمحصنة إلى أرضية الوادي ، واستقروا بمدينة جرمة وغيرها من مدن وانطلق الجرامنت لبناء مملكة موحدة واسعة عاصمتها جرمة .

بني الجرميون الحصون والقصور والقلاع في مختلف أرجاء المملكة التي أصبحت مملكة مترامية الأطراف، وكان الشعب الجرمي شعباً قويا امتلك المقومات التي يكون بها دولة استطاعت الوقوف في وجه الرومان، وامتلك الجرميون المهارات التقنية والخبرات القتالية واستطاعوا السيطرة على كل قبائل المجاورة لهم (الفاخري، 2015، ص112 - 113) .

قامت الجمعية الجغرافية الإيطالية بإجراء سلسلة الحفريات لفزان عامة وكانت أهم هذه الحفريات في منطقة جرمة بوادي الأجل و إن العينات التي أخذت من المستويات القديمة لمدينة جرمة ، ويرجع تاريخها الى الفترة من 900- 200 ق. م وهي المرحلة التي بدأ فيها الجرميون بناء وتشيد العاصمة جرمة والمدن الأخرى، أي أنها مرحلة الاستيطان المدني المبكر، بعد انتقال الجماعات التي تسكن بالمواقع المرتفعة والمحصنة مثل زنكرا إلى أرضية الوادي، وبنائهم بيوت استقروا فيها وكونوا البلديات، وأطلقوا اسم غرمة على البلدة الأم التي يتم انشاؤها ، والاسم مأخوذ من اسم البلدة في اللغة الليبية القديمة "اغرام". ثم اصبح هذا الاسم يطلق على المكان والسكان حيث أصبحت غرمة وجرمة هي المدينة الأولى " للمملكة الجرمية ". (الفاخري ، 2015، ص116) .

اختار الجرميون جرمة لتكون حاضرة لهم وذلك للأسباب التالية:

إن موقع جرمة محاط بتحصينات طبيعة ، حيث تحيط بها حمادة مرزق من الجنوب ورمال زلاف من الشمال. وقوع جرمة في وسط وادي الأجل الذي يحوي مخزوناً مائياً كبيراً وقريباً جداً من السطح الأمر الذي وفر مراعي خصبة، وساعد على ازدهار الزراعة الجرمية القائمة على نظام الفجارات. ان الموقع الجغرافي لجرمة مكن الجرمين من الحكم في الطرق التجارية في الصحراء.

بني الجرميون جرمة على مرتفع من الأرض في وسط وادي الأجال ، وهي تبدو بيضاوية الشكل تقريباً ، وقامت فيها المنازل المبنية من الحجر، واقامت عليها الحمامات ونظم المجاري. وتتميز المباني في جرمة بالخصائص المعمارية الآتية :

غالبية المباني ذات اساسات صخرية.

المباني ذات زوايا قائمة.

وجود أعمدة، وحوائط شاهقة ذات سمك 40- 60 مم.

المباني متسعة وجيدة التنظيم. وجود دهانات الحائط ، وقشر الرخام والزخرفة (الفاخري ، 2015 ، ص 116).

ذكر هيرودت عربات الجرمين، وأسرههم للأثيوبيين بالعربات المجرورة بأربعة خيول ان استخدام الجراميين للعربات ميزهم بسرعة الحركة وزاد من قدراتهم الحربية ، ومنهم من فرض سيادتهم في فزان وما يجاورها. وتوضح البيئة الأثرية في فزان اطلال الحصون والقلاع المتواجدة في اغلب المواقع الجرمية ، والتي تؤكد القوة الحربية والعسكرية للجرمين، وإن النظام السياسي الجرمي هو نظام قوى ومميز يكشفه ما خلفه الجرميون من المقابر، والقلاع والحصون وكثافة المستعمرات ، وان معرفة الجرامنت بالفجارات مكنهم من الزراعة المستقرة وشجعت على انتقالهم من المواقع المحصنة مثل زنكرا وتوش، وتندا وغيرها من الأماكن المرتفعة، إلى الاستقرار بأرضية الوادي وقد تركزت الفجارات بكثافة في وادي الأجال. (الفاخري ، 2015، ص 119)

أهم الآثار الناجمة عن النشاط السياحي بمنطقة جرمة

أولاً: النقل والمواصلات:

يرتبط التطور في السياحة ارتباطاً وثيقاً بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات، ولا تصبح المواقع أكثر جذباً للسائحين طالما لا تتوفر فيها امكانية الوصول، بصرف النظر عما تقدم من تسهيلات، (كافي، 2016، ص 125- 129).

ثانياً: الفنادق وتسهيلات الإقامة أو الضيافة:

مهما كانت درجة جاذبية المنطقة السياحية، فإن الإقبال عليها يصبح محدوداً إذ لم تتوفر فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها السائح وتضم هذه التسهيلات قطاع الضيافة وهو يختلف باختلاف موضع الجذب السياحي .

ثالثاً: سلوكيات السكان:

البعثة الايطالية التي زارت المواقع وأجرت الحفريات بجبانات وادي الأجال، إنها زالت من الوجود تماماً بفعل التخريب الذي تعرضت له نتيجة الحروب والاضطرابات، ولم يبدأ الحفر عن المدينة القديمة إلا في سنة 1962

على يد مصلحة الآثار الليبية وأيضاً بسبب قيام سكان المنطقة بإزالة جزء من المباني باعتقادهم لوجود كنوز الجرامنت تحت هذه الآثار. (أيوب، 1993 ص118)

رابعاً: العوامل الطبيعية وأثارها على انهيار مدينة جرمة:

إن انهيار المملكة الجرمية جاء نتيجة عوامل عصفت بالمملكة وأدت إلى التدهور التدريجي لبنانياتها ومقوماتها، وهذه العوامل هي:

العامل المناخي والزراعي : إن التدهور المستمر في الظروف المناخية عبر الزمن وعلي المدى الطويل أسهم في تدني وهبوط منسوب المياه ، وأذي ذلك الي العديد من الفجارات جفت تماما ، وبعضها واصل التدفق ولكن بشكل اقل ، وكلما قدمت الفجارات زاد الطلب علي اليد العاملة للصيانة ، وعندما تزايدت الصعوبات في جلب عمال من العبيد وتزايدت تأثير جدول المياه الهابط ، أصيب نظام الري الجرمي بالإهمال مع نقص الصيانة وترسب الرمال وسقوط السقف اختفت الكثير من الفجارات وتحطم نظام الري الذي اعتمدت عليه الزراعة الجرمية .

العامل التجاري : ساهمت التجارة في ضعف وانهيار المملكة الجرمية ، حيث أذي الضعف والانحلال الذي أصاب مدن الساحل في القرن الرابع الميلادي الي تقليص حجم السلع والبضائع التي تحملها القوافل الجرمية إلي تلك المدن ، وتجلي ذلك في انخفاض اقبال الطبقات الرومانية الغنية في اقتناء العاج والاحجار الكريمة والذهب وغير ذلك من السلع والبضائع ، وهذا بدوره أذي الي انخفاض صادرات السلع الصحراوية الجرمية الي الساحل ، وبذلك قلت وانخفضت الموارد التجارية الجرمية وسهم ذلك في اضعاف جرمة .

العامل العسكري: كانت المملكة الجرمية نتاجاً لسلطة عسكرية قوية وتنظيم مركزي للعمل والموارد ، وقد تمكنت المملكة من التصدي للرومان بل ومهاجمتهم في مدنهم علي الساحل الشمالي الليبي ، أما المملكة الجرمية قامت بايدي نخبة عسكرية قوية كانت الخيول تؤلف أحد العناصر الأساسية في قوتها ، وعندما ساءت الاحوال المناخية وأصبح استخدام الخيول أمر شاقاً كان لذلك تأثيره في البناء العسكري والحربي للدولة وسبباً من اسباب ضعفها وانهيارها .

العامل الخارجي : حدث صدام بين الدولة البيزنطية علي الساحل وقبائل الأمازيغ (لواتة ، وزناته ، ومزاته وهوارة) في منتصف القرن السادس الميلادي ، وقد استعملت هذه القبائل الجمال بكثرة في حروبها وفي ترحالها واستطاع البيزنطيون الانتصار عليها ، وقاموا بقمعها بشدة فاضطروا الي الفرار الي الصحراء والاستيلاء علي اراضي الجرميين ، وبذلك خرجت المنطقة الشمالية والشرقية من السيطرة الجرمية وفي جنوب المملكة أعلنت قبائل النيجر انفصالها عن جرمة . (الفاخري، 2015 ، ص117) .

السبل التي يجب اتخاذها لصناعة السياحة بمنطقة الدراسة بشكل عام:

الارتقاء بجودة الخدمات وكفاءة الفنادق والمنتجات السياحية بحسب الطاقة الاستيعابية ، ورفع كفاءتهما مع ضرورة الالتزام بالمعايير البيئية والتراث للمدينة ، وان تكون الفنادق ذات طراز معماري غير تقليدي بحيث يعكس هوية المنطقة المحيطة للفنادق.

لا بد من الترويج والدعاية من خلال الندوات والمؤتمرات والاذاعة المرئية والمسموعة وخاصة منطقة الدراسة غير معروفة داخلياً بأنها تحتوي على معالم وأثار هامة. تطوير وتوسيع البنية التحتية.

الاهتمام بالمسطحات الخضراء والمنتزهات والمناطق الترفيهية.

لابد أن تضع الدولة رؤية كاملة لعملية التسويق وخاصة الأسواق الخاصة والصناعات التقليدية في المنطقة .

الخاتمة:

السياحة من أحد العوامل المؤثرة في اقتصاد الدولة حيث أن الكثير من الدول تعتبر القطاع السياحي أهم مصدر للدخل ، فالدولة تعاني من ضعف صناعة السياحة بشكل عام وفي هذا البحث تم تسليط الضوء على أهم المقومات السياحية لمنطقة جرمة وأهم السبل اللازمة لتنميتها سياحياً وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أولاً : النتائج

تواجه منطقة الدراسة عدة معوقات متمثلة بضعف البنية التحتية المتمثلة في الطرق والمواصلات ، وعدم توفير الخدمات في الطرق والمواصلات وعدم توفر الخدمات اللازمة للسياح مثل الخدمات الصحية والمحلات والمطاعم وغير ذلك من خدمات سياحية بمنطقة الدراسة .

تعتبر منطقة الدراسة ذات تاريخ حضاري وثقافي يؤهلها أن تكون ذات مركز سياحي هام في الدولة.

اهمال الدولة وغيابها بالقطاع السياحي مما ادى إلى انهيار منطقة الدراسة بسبب العوامل الطبيعية وأثارها. جهل وعدم وعي المواطنين بأهمية التراث الحضاري.

تناقص عدد السياح خاصة بعد 2011 بسبب الوضع الأمني فأغلب السياح من داخل الدولة قليل جداً ، يزورون المنطقة خلال فترة المهرجان فقط ويكون استقبالهم من مواطني المنطقة.

ثانياً : التوصيات:

من الأمور المهمة في تنمية وتطوير أي قطاع في الدولة هو الاستقرار السياسي للدولة .

إقامة مراكز الإرشاد السياحي لتوجيه السائحين.

القيام بتوعية المواطنين بأهمية السياحة ، والمحافظة على الموروث الثقافي والتاريخي.

الاهتمام بالمهرجانات السياحية والمشاركة بمهرجانات الدولة ، وضرورة مساهمة القطاع العام في تمويل هذه المهرجانات.

تشجيع الصناعات اليدوية والتقليدية ودعمها وزيادة فرص تسويقها.

تحسين البنية التحتية وزيادة كفاءة التسهيلات السياحية بما يخص الطلب السياحي إليها.
قيام الدولة بترميم المباني الأثرية الهشة باستخدام مواد مناسبة للمعايير البيئية بنفس الطراز المعماري .

المراجع :

- ايوب ، محمد سلمان ، جرمة من تاريخ الحضارة الليبية، دار المصراطي، طرابلس، 1993 .
الفاخري ، مبروكة سعيد ، المملكة الجرمية في فزان، عضو هيئة التدريس في جامعة سبها، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر العدد الثاني، 2015 .
الطيب ، سعيد صفي الدين ، دراسات في جغرافية ليبيا السياحية ، دار الكتب الوطنية ليبيا – بنغازي ، 2005 .
الذناصوري ، جمال الدين ، جغرافية فزان، دار ليبيا للنشر، بنغازي، بلا سنة، بلا ط .
الغزيري ، سعد خليل ، التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا ، دار النهضة العربية ، ط الأولى ، 2006 .
دانيلز ، تشارلز ، الجرمنتيون، دار الفرجاني، طرابلس ليبيا، ط الثانية، طبعة 1991 .
بيري ، اني ابرتيني ، اهرامات الجيزة، ترجمه محمد عبد الشامي، ط الاولى، 2017 .
جودة ، مصطفى من طرابلس إلى فزان، دار العربية للكتاب، ليبيا، تونس 1976 .
شرف ، عبد العزيز طريح ، جغرافية ليبيا ، مركز الاسكندرية للكتاب ط الأولى ، 1995
كافي ، مصطفى يوسف ، جغرافية السياحة، دار حامد للنشر، الأردن، عمان، ط الأولى، 2016.
لقمعي ، مصطفى ، الرئيس التنفيذي لنادي القوس لرعاية الطفولة والأشغال اليدوية في النادي .
الكردي ، محمد ، مدير مصلحة الآثار بمنطقة جرمة .
أبو ستة ، وليد، مصور فوتوغرافي ،منطقة جرمة .